العقلب لتذكاره بحرقتين وقسمت دمعي عليه عند الفراق
فرقتين وسروا فسار القلب نحو حمولهم رهن الصبابة
لا يفيق ولا يعي اودعتهم مذ ودعوني مهجتي ورجعت
فاقد مودعي ودموعي وقسمت دمعي فرقتين فشطره
للظاعنين وشطره للاربع فاتاني صاحبي عند فراقه
فوجدني شاخصا لبعده وانطلاقه فقال تهنيك ليلتك
الغرا وعيشتك الخضرا فقلت والله ذهب ما كنت فيه
من السرور وقد وقعت الآن من اضيق الامور فلو دام
الوصل الي عام علي التحقيق ما كان يفي بساعة التوديع
والتفريق وجعلت اتذكر ليلتي فابكي وانوح واغدو في
عرصات الدار واروح فجزي الله عني تلك الليلة افضل
الجزا وجعل حظها من قمرها موفر الجزا فلقد كانت قصيرة
بالقرب والوصال ولولا طيبها لكانت معدودة في
الليالي الطوال ولله در القايل حيث قال

جزي الله بالحسني ليالي احسنت ... الينا بايناس الحبيب المسامر
لقد ليالي كانت بالسرور قصيرة ... ولم تك لولا طيبها بالقصاير
فيا لك وصلا كان وشك انقضايه ... كزورة طيف او كنغبة طاير

وها انا اتمني عود حلاوة ليلتنا السالفه ان قلبي بها
دنف وروحي عليها ناطفه ودمعي في صحن خدي سكب
وروحي بالبعاد تالفه فقد صرت بعدها تعبا وانا في الحقيقة
خاص وبقيت لفقدها سكيتا لكن ولات حين مناص فلو

عادت

عادت تلك الليلة اجبت ميت الاحيا ونوهت بقدره بين
الاقوام والاحيا فيا الله ما اعجل ما انقضت تلك الليلة با
لوصال فلقد قنعت اليوم منها ان كنت انام بالخيال

عودي علي ولو كلمح الناظر ... ليعود لي زمن الشباب الناضر
كل الليالي الماضيات خلاعة ... تفدي نعيمك يا ليالي حاجر
ما كنت في اللذات الا خلسة ... سمحت بها الايام سمحة غادر

اها علي ايام بجذ ايها ايام افراح وعصر بشاير ما كنت
اقنع بالتواصل منهم واليوم اقنع بالوصال الزاير فلقد
اضحي البعاد بديلا من التلاقي وسوف الجفون تفيض من
الاماقي حتي بدلنا بالنعيم جحيما وبالخضر هشيما وبالعيان
غيابا وبالعذوبة عذابا وبالعناق عنادا وبالوصال
بعادا وبالكسب خسرانا وتغبينا وبالكوثر العذب زقوما
وغسلينا

اضحي التنايي بديلا من تدانينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا اليكم ولا جفت اماقينا
تكاد حين تناجيكم ضمايرنا ... يقضي علينا الاسي لولا تاسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما ... كنتم لارواحنا الا رياحينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا ... انسا بقربكم قد عاد يبكينا
غيظ العدا من تساقينا الهوي فدعوا ... بان نغص فقال الدهر امينا
فانحل ما كان معقودا بانفسنا ... وانبت ما كان موصولا بايدينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)